

أسرة القديس الانبا اثناسيوس
الرسولي لدراسة الكتاب

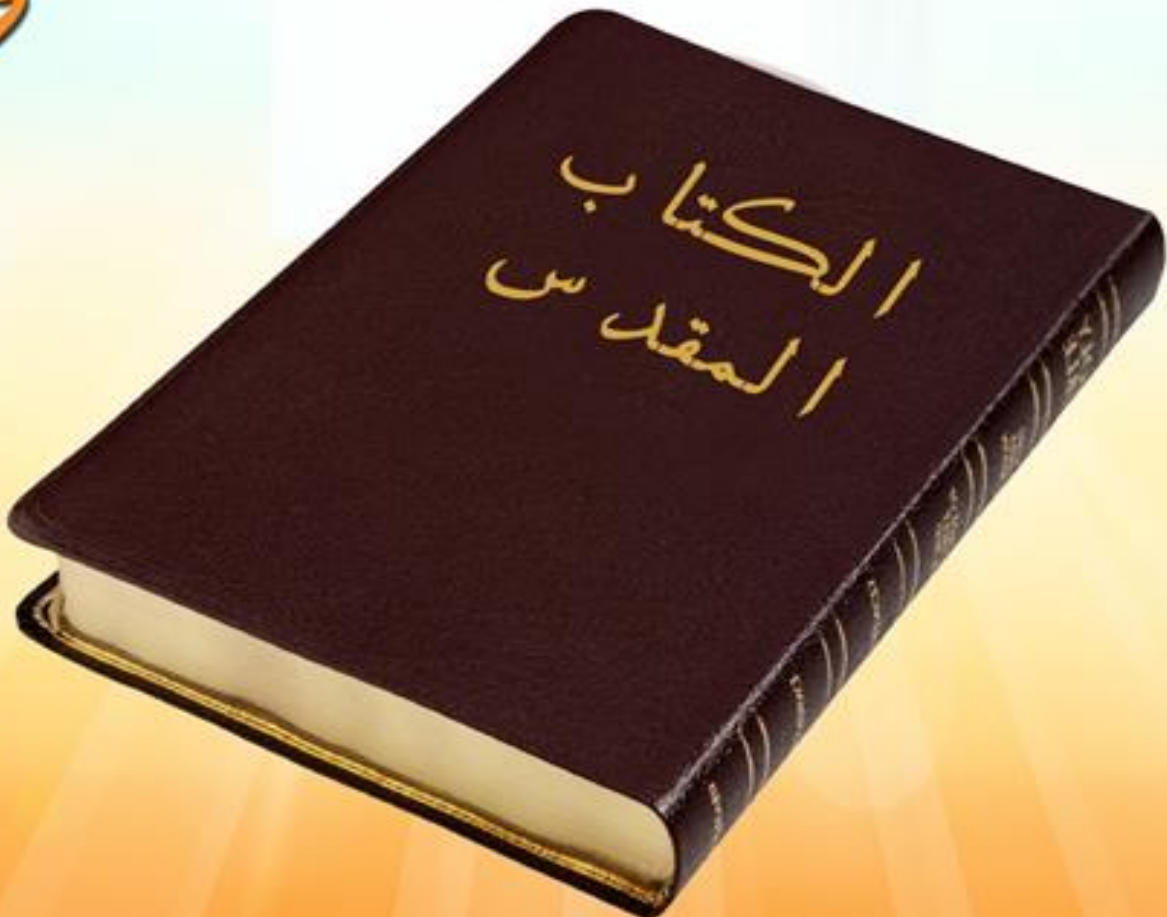
كنيسة الشهيد العظيم
مار جرجس بالشاطبي

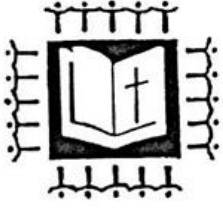


الأثنين من ٥,٣٠ م : ٧,٣٠ م



سراج لدرجلى كلامك و نور لسبيلى المرحلة ١





بطريكية الأقباط الأرثوذكس
أسقفية الشبــاب
مركز القديس تيموثاوس
لدراسة الكتاب المقدس

كيف تدرس الكتاب المقدس

كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بالشاطبي
أسرة القديس الأنبا أثناسيوس الرسولي
لدراسة الكتاب المقدس

كيف ندرس الكتاب المقدس

الكتاب المقدس في كنيستنا القبطية الأرثوذكسية يحتل مكانة كبيرة . فقد تسلمته الكنيسة مشروحاً في طقوسها وعقائدها قبل أن توجد منه نسخة كاملة . ولقد حافظ عليه آباء الكنيسة من أي تحريف و تصدوا للهرطقات الكثيرة ، ولذلك تهتم الكنيسة دائماً بالكتاب في طقوسها وخدماتها من خلال :-

❖ تكريم الكنيسة للإنجيل :

- البشارة الموضوعية على المذبح باستمرار .
- وجود أوشيه خاصة قبل قراءة الإنجيل . (أيها الرب يسوع المسيح الذى قال لتلاميذه القديسين المكرمين ورسله الأطهار : إن أنبياء وأبراراً كثيرين اشتها أن يروا ما أنتم)
- تقبيل البشارة ورفع الغطاء من على رأس الكاهن أثناء قراءة الإنجيل .
- إضاءة الشموع و الأنوار أثناء قراءة الإنجيل .

❖ استخدام الإنجيل في الطقس:

لا يوجد طقس في الكنيسة خالي من قراءات متعددة من الكتاب المقدس ، فمثلاً :

- ١ . القداس الواحد به تسعة فصول .
- ٢ . أي سر من الأسرار توجد عدة قراءات كتابية تم اختيارها بمنتهى العناية و بإرشاد واضح من الروح القدس .
- ٣ . قراءات الآحاد مثلاً ، واختيار الفصول بعناية لتناسب مع المناسبات المختلفة و تتمشى مع الخطوط الخمس العامة للكنيسة وهي (محبة الله الآب - نعمة الابن الوحيد - شركة الروح القدس - الكنيسة - الأبدية) .
- ٤ . إن الكنيسة أفرزت رتبة خاصة من رتب الشموسية للكتاب المقدس و هي رتبة "أناغوستيس : قارئ" .

❖ العقيدة الأرثوذكسية عقيدة كتابية :

إن العقيدة الأرثوذكسية تقوم على الكتاب ككل فهي لا تستريح إلى أسلوب الآية الواحدة ، أو الآيات المقطوعة من محتواها والقرينة الكتابية التي جاءت فيها .

❖ الكتاب المقدس أساس للحياة الروحية :

في علاقة الشخص بالله و نموه الروحي معتمداً على مفاهيم كتابية أصيلة.

❖ الكتاب المقدس و نحن :

تركز صلوات أوشية الإنجيل على قول السيد المسيح : "ولكن طوبى لعيونكم لأنها تبصر . ولآذانكم لأنها تسمع . فإنني الحق أقول لكم أن أنبياء وأبراراً كثيرين اشتها أن يروا ما أنتم ترون ولم يروا . و أن يسمعوا ما أنتم تسمعون ولم يسمعوا . " (متى ١٣ : ١٦ - ١٧) فقد أعلن لنا السر المكتوم منذ الدهور في المسيح يسوع " أنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل ابنه الوحيد لكي لا يهلك كل من يؤمن به بل تكون له الحياة الأبدية " (يوحنا ٣ : ١٦) "لأنه أحبنا و نحن بعد خطاة مات المسيح لأجلنا " (رومية ٥ : ٨) .
فإنه يحبني حب مهما ... وحب بالرغم من ... نعم حب مهما كانت خطيبي وحب بالرغم من خطيبي . هذا هو الإنجيل لذلك يجب أن نلهج كل يوم في كلمة الله ، كأولاد لله نحتاج أن نشبع بهذا الخبر المفرح و نعيشه و نمو فيه ، و نتذوق حب الله الغير محدود والغير مشروط لكل شخص منا وقبوله لكل منا .

إن حقيقة قبول الله لنا يجب أن نثمر في حياتنا ، قبولنا لأنفسنا كما نحن و بالتالي يفتح كل منا على الآخرين .

فما هو موقفنا نحن من كلمة الله ؟

"فضعوا كلماتي هذه على قلوبكم و نفوسكم ، و اربطوها علامة على أيديكم و لتكن عصائب بين عيونكم ، و علموها لأولادكم ، متكلمين بها حين تجلسون في بيوتكم ، و حين تمشون في الطريق ، و حين تنامون ، و حين تقومون . و اكتبها على قوائم أبواب بيتك و على أبوابك" (تثنية ١١ : ١٨ - ٢٠) .

و يدعونا الله في العهدين القديم و الجديد للاتصاق بالكلمة المقدسة بما يتماشى مع قداستها و أهميتها . و لكن للأسف مع تأثير البيئة و كثرة المشاغل تحولت العلاقة بالكتاب إلى مجرد عادة تقرأ في بعض الأحيان .

فالسؤال موجه لك الآن " هل تدرک أن الكتاب المقدس رسالة شخصية لك ؟ أم هو كتاب تاريخي يحكي أحداثاً معينة ؟ أم ترى فيه تعاملات الله مع البشر الآخرين ؟ هل تجعل كلمة الله تفحصك و تميز الأفكار و السلوك و المشاعر التي تمر بها ؟ هل تخضع لكلمة الله مع استعداد للنمو الروحي و الجهاد في حياتك ؟

❖ منهج السيد المسيح في التعليم:

"ليس التلميذ أفضل من المعلم ولا العبد أفضل من سيده . يكفي التلميذ أن يكون كعالمه و العبد كسيده ..."

(متى ١٠ : ٢٤ - ٢٥)

إن كان السيد المسيح له المجد قد قال هذه الآية ، فعلينا نحن في خدمتنا ، وحياتنا أن نضع لنا مثلاً واحداً و قدوة واحدة إلا وهي السيد المسيح و حياته و تعاليمه .

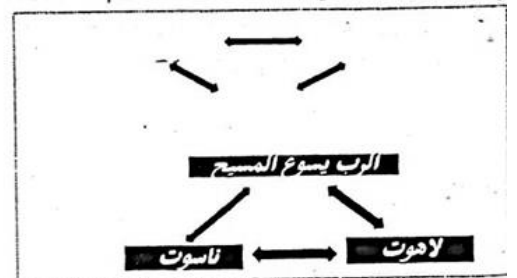
لقد كانت طريقة السيد المسيح في التعليم فريدة من حيث أنه لم يتبع أسلوب الوعظ المباشر إلا قليلاً . صحيح أن الموعظة على الجبل تعد من أعظم العظات التي ألقىت ، إن لم تكن أعظمها على الإطلاق ، ولكن السيد المسيح كان يكلم الناس من خلال واقع حياتهم اليومية واهتمامات عصرهم . فقد كلمهم عن الزراعة و التجارة و المال و العملة و خطط الحروب و الطبيعة . لقد استخدم السيد المسيح له المجد أسلوب المعاشة و الحوار لنقل تعاليمه أيضاً استخدمها لتقديم تحدي لفكر أو أسلوب اجتماعي أو ديني معين وحث التلاميذ على التفكير فيه و السؤال . كما أنه لا يخفى على أحد أن الله استخدم هذا الأسلوب كثيراً في العهد القديم من خلال الأنبياء عن طريق الرمز و الحوار أكثر من النبوة المباشرة ، فكثير من أنبياء العهد القديم كانت حياتهم و أحداثها رمزاً لرسالتهم النبوية التي يريد الله أن ينقلها للشعب (مثل هوشع و ارميا و غيرهم) . لذلك فإن دراستنا و تعاملنا مع كلمة الله بهذه الطريقة يجعلها أكثر فاعلية و تأثيراً في حياتنا . والله يدعونا في سفر يشوع بأنه لا بد و أن تعرف كلمته و كذلك تعرف كيف و لماذا ينبغي أن ندرس كلمته ، و ما هي النتائج التي يمكن أن نتظرها . ؟

"لا يبرح سفر هذه الشريعة من فمك ، بل تلهج فيه نهاراً و ليلاً ، لكي تحفظ للعمل حسب كل ما هو مكتوب فيه . لأنك حينئذ تصالح طريقك و حينئذ تفلح" (يشوع ١ : ٨) .

لذلك فإن تناولنا و تعاملنا مع كلمة الله بهذه الطريقة يجعلها أكثر فاعلية و تأثير في حياتنا . ولنضع أمامنا دائماً هذه القاعدة :-

- عندما اسمع شيء ، فإنني أنسى
- وعندما أرى شيء ، فإنني أتذكر
- لكنني عندما أفعل ، أفهم و أعيش و أتقدم .

إن الفهم السليم لكلمة الله يتأسس - عند الأباء - على مفهوم التجسد ، فكما أن المسيح الكلمة هو إله متأنس "لاهوت-ناسوت" كذلك أيضاً فإن فهم الكتاب المقدس يعتمد على طبيعته "النص المكتوب - الفهم الروحي" .



لذلك فإن دراستنا للكتاب المقدس أثناء هذا المنهج سوف تكون من خلال تفاعل شخصي مع كلمة الله وعلينا عندما ندرس بشكل متأنى وقراءة سليمة ووضوح للمفاهيم أن نعتمد على أساسين هامين لبناء دراسة كتابية فعالة.

درس الكتاب المقدس



بروح صلاة

• ابدأ دائماً بالصلاة

• اعتمد على معونة الروح القدس.

• استمر بروح الصلاة ليكشف لك الله عن

عجائب من شريعته (مزمو ١١٩ : ١٨) .

• ضع كل ما خرجت به في صلاتك .

بفكر و ذهن حاضرين

• اكتشف الكتاب بنفسك (الكتاب رسالة شخصية لك) /

• استخدم عقلك و إمكانياتك .

• تعامل مع النص بطريقة منظمة

(الأجزاء الكبيرة ثم التفاصيل الصغيرة) .

• اعتمد على مساعدة أخوتك و مناقشتهم

والتشارك في الأفكار .

• ابحث عن الوجود الإلهي في الكتاب المقدس

وبناء على هذين الأساسين توجد ثلاثة طرق لقراءة الكتاب المقدس :-

١. النظرة الشمولية (العامة): ويتم من خلالها التعرف على الكتاب من خلال قراءة سريعة لمعرفة فكرة أو أفكار كل نص .

٢. الدراسة: وفيها يتم تحليل النص للوصول إلى المضمون والمعاني التي وراءها .

٣. التأمل : من خلالها تستطيع التركيز على فكرة واحدة من النص لمعرفة رسالة الله الشخصية لك .

والآن نستطيع أن نبدأ في الطريقة التي من خلالها سوف نتعامل مع الكتاب المقدس في هذا المنهج وهي الطريقة الاستقرائية (وهي التعامل مع النص الكتابي كما لو أننا نراه لأول مرة أي بدون أي أفكار مسبقة أو خلفيات أو) وتتلخص هذه لطريقة في ثلاث خطوات رئيسية هي : الملاحظة والفهم والتطبيق ؛ وقد استُمد اسم هذه الطريقة من خطواتها .

ملاحظة ← فهم ← تطبيق

هي طريقة أكاديمية - منظمة في خطوات - لدراسة الكتاب المقدس ، وهي تصلح في الدراسة الشخصية و الدراسة في مجموعات صغيرة . كما أنها تمزج بين الدراسة المدققة والشعب الروحي ، لذا فإنها تقود إلى فهم صحيح وحي للكتاب المقدس .

▪ الملاحظة : هي مرحلة فحص و تجميع كل ما يقوله النص . " وكان هؤلاء أشرف من الذين في تسالونيكي ، فقبلوا الكلمة بكل نشاط فاحصين الكتب كل يوم : هل هذه الأمور هكذا ؟ " (أعمال الرسل ١٧ : ١١) .

▪ الفهم : وهي مرحلة فهم النقاط التي يدور حولها النص والتي سبق فحصها و تجميعها في الخطوة السابقة .

" افهم ما أقول . فليعطيك الرب فهما في كل شيء " (تيموثاوس الثانية ٢ : ٧) .

▪ التطبيق : هو الهدف من الدراسة وفيه نضع أماننا هذا السؤال كيف نعيش ذلك الآن ؟ " فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح " (فيلبي ١ : ٢٧) .

الملاحظة

هي عملية فحص وتجميع كل الملاحظات والمعلومات الممكنة عن النص موضوع الدراسة وبدون التطرق إلى خطوة التفسير . ويمكننا أن نقول أن هذه المرحلة هي أهم المراحل حيث يعتمد عليها كل من الفهم والتطبيق السليم، لذلك علينا أن نضع أمام أعيننا هذه القاعدة: الملاحظة الجيدة تؤدي إلى فهم جيد وتطبيق معاش .

وتنقسم الملاحظة إلى قسمين أساسيين هما

تطور الرسالة في النص

١. ركز على وسائل الإقناع .
٢. ركز على أسلوب الكاتب .
٣. تتبع استخدام الكاتب لقواعد اللغة .
٤. أبحث عن أدوات الوصل بين الجمل .
٥. تتبع فكر الكاتب و تطوره .
٦. أستخدم خيالك بحكمة .
٧. أستمر في التساؤل .

ماذا يقول النص

١. نوع النص .
٢. النظرة العامة .
٣. الأسئلة الأساسية للبحث عن الحقائق .
السبع

أولاً : ماذا يقول النص :

يوجد ثلاث مراحل في هذه الخطوة :

١- نوع النص : قبل البدء في دراسة النص حدد نوعه .

أ. قصصي ب. نبوي ج. شعري د. تعليمي

لاحظ أن : كل نوع من هذه الأنواع يعبر عن الحقيقة بطريقة مختلفة .

أ. النصوص القصصية :

وفيها تصل إلينا الرسالة عن طريق أحداث أو حوارات بين أشخاص في مكان و زمان محددين ، نرى فيها تعامل الله مع الناس .
تعامل الناس مع الله . تعامل الناس معاً . من هذا النوع من النصوص ، القصص ، الأمثال ، المعجزات .

ب. النص النبوي :

في هذه النوعية من النصوص ينقل لنا النبي ما رآه وسمعه وعرفه عن الله . وبمعنى آخر نحن نرى ونسمع الله من خلاله . ولأن الله لا زمني (خارج عن الزمن) وأن كل الأشياء حاضرة عنده ، فالنبي عندما يوجد في حضرة الله يستطيع أن يخبرنا بالمستقبل أو يوضح لنا الماضي . مثال : "لما كان إسرائيل غلاماً أحببه ومن مصدر دعوت انبي" (هوشع ١١ : ١) .

فالله أستخدم النبوات ليثبت و يذكر شعبه بالعهد بينه وبينهم مستخدماً البركات واللعنات لتشجيع الإنسان للمحافظة على عهده مع الله . ومن هذا النوع من النصوص ، كل أسفار النبوات في العهد القديم (الأنبياء الكبار والأنبياء الصغار وسفر الرؤيا)

ج. النصوص الشعرية :

هي تعبير وجداني عن حالة الكاتب ، كتبت في لغتها الأصلية شعراً . فالأسلوب المستخدم ليس أسلوب تنابع الأحداث ولا التسلسل المنطقي للأفكار لكنه أسلوب وجداني . ولأن روح الله هو الذي يقود الكاتب ، فأنا نجد له صورة عن الله

والعلاقة معه من خلال مشاعره (أنظر مزمور ٢٢) كما أن هذه النصوص تخاطب مشاعر الإنسان وتعلمه كيف يتعامل وجدانياً مع الله في كل حالاته النفسية. ومن هذا النوع من النصوص: أسفار نشيد الإنشاد ، الأمثال ، المزامير ، الجامعة ، أيوب ، صلاة يونا ، صلاة حنة ، وصلوات أخرى كثيرة.

.. النص التعليمي :

إن كانت القصة مثال توضيحي لمبدأ معين ، فالنص التعليمي هو المبدأ ذاته. فنحن مثلاً في سفر القضاة نتبع أحداث جبايرة الإيمان، وفي الرسالة إلى العبرانيين نفهم معنى الإيمان وكيف عاشه هؤلاء ومن هذا النوع من النصوص .

١. رسائل العهد الجديد : معظم رسائل العهد الجديد كتبت بالأسلوب التعليمي، الذي يشرح المبدأ وكيفية تطبيقه.
 ٢. أجزاء من الأناجيل : وهي المختصة بتعليم السيد المسيح للجموع والتلاميذ، مثل الموعظة على الجبل .
 ٣. أجزاء من العهد القديم : مثلاً في سفر التثنية عندما كان الله يعلم الشعب طريق الحياة معه وهي النصوص التشريعية .
- لاحظ أنه من الممكن أن يحتوى الجزء الواحد على أكثر من نوع، فمثلاً في سفر يونا يوجد النص القصصي والتعليمي والشعري والنبوي .

أمثلة للتطبيق : حدد نوع النص في النصوص الآتية : متى ٢٤ ، هوشع ١١ ، صموئيل الثاني ١١ ، فليمون ، يونا ، إشعياء ٤٠ ، تيموثاوس الثانية ٢ .

٢- النظرة العامة :

- أ. اقرأ النص : ما هو الأنطباع الأولي ؟
- ب. اقرأ النص : ثم قسمه إلى أجزاء رئيسية و أجزاء فرعية وضع عنوان لكل جزء.
- ج. اقرأ النص : ثم حدد الأجزاء التي بها تغيير المكان، الزمان، الأشخاص، الأحداث.
- د. اقرأ النص : تخيل كاتب النص أمامك وتريد أن تسأله عن أجزاء صعبة، أو كلمات غير مفهومه ، الخ ، ما هي أسئلتك ؟ أكتب هذه الأسئلة لتفتح الدراسة أمامك ولكن لا تجيب عليها الآن.

ملحوظة :

١. لا تجيب على أسئلتك الآن لأن بإجابتك عليها تكون قد أحدثت في نفسك حالة من الإشباع التي بدورها قد توقف دراستك عند هذا الحد المبدئي كما أنها لا تجعلك تستمر في حالة الشغف والبحث عن النص .
٢. التخمين : وهو إبداء رأى في شرح الموقف بدون دليل كتابي . مثال: الشاب الغني
٣. الأسئلة التي ليس لها مدلول . مثال : ماذا لو لم يخطئ آدم ؟
٤. أسئلة التطبيق

مثال للتطبيق : (مرقس ١ : ٣٥ - ٣٩) . طبق خطوات النظرة العامة.

٢- الأسئلة الأساسية للبحث عن حقائق النص :

١- من الشخصيات الموجودة في النص من حيث :-

معنى الاسم ، صفات كل منهم ، وظائفهم ، جنسياتهم ، علاقتهم بالآخرين ، خلفياتهم) من الكتاب المقدس (أو المراجع) معتقداتهم ، دوافعهم الشخصية ، نواياهم ، أسباب تواجدهم (عمل مقارنه بينهم أن أمكن) (مثال : آدم ، حواء ، قاين ، زكريا ، يوحنا ...) لاحظ أنه ليس هناك نص قصصي بدون أشخاص ، ولكن يمكن أن يكون نص شعري مثلاً عبارة عن مناجاة مع الله.

٢- أين ؟ الأماكن الموجودة في النص من حيث : -

معنى الاسم ، الخلفيات (تاريخية ، جغرافية ، سياسية ، دينية) وعلاقة ذلك بالحدث . مدلولات الأماكن المتعددة (أن وجدت) (مثال : الجلجنة ، ماره ، أليم ، بيت إيل ...) لاحظ أنه لا يوجد حدث بدون مكان ولكن يمكن أن يكون رؤية أو نبوة بدون مكان .

٣- متى ؟ متى حدث ذلك ؟ ربما كان في وقت محدد (الوقت الفعلي لليوم - الأسبوع - السنة) أو في وقت نسبي (قبل - خلال أو بعد أحداث أخرى) (مثال : عند غروب الشمس ، في الفجر باكراً جداً ، قبل أن يقدر الواحد على معرفة صاحبه (راعوث)) .

٤- ماذا ؟ يجعلك تركز على :-

- الحدث الرئيسي في القصة و عادة ما يرتبط باحتياج ما .
 - المعلومة أو الفكرة الرئيسية في النص التعليمي .
 - الشعور الغالب في النص الشعري .
 - الرؤية أو الرسالة الموجهة من خلال النص النبوي .
 - الجو العام للنص : حيره ، حزن ، فرح ، تدمر
 - رد فعل الأشخاص من خلال : النظر إلى وجوههم ، سماع أصواتهم ، تتبع تصرفاتهم .
- خلفيات النص أن وجدت

أمثلة للتطبيق : لوقا ٥ : ١١ ، مرقس ١ : ٢٨ ، ٢١ : ٢٨ ، مرقس ٣ : ٦ ، يوحنا ٨ : ١ - ١١ .

ثانياً : تطور الرسالة في النص :

أبحث عن تفاصيل في النص تعلن عن رسالة الكاتب .

١ - ركز على وسائل الإقناع :

وهو أسلوب يستخدم لتوصيل فكرة أو قضية إلى الملتقى ، بحث وتصنيف وسائل الإقناع مفيد جداً بصفة خاصة في النص التعليمي . وتمثل هذه الوسائل في :-

د . التحذير " وإنما نهاية كل شيء قد أقتربت فتعقلوا

وأصحووا للصلوات " (١ بط ٤ : ٧)

هـ . الوعد " أما أنت يا بيت لحم أفراتة ، وأنت صغيرة ... "

(مي ٥ : ٢)

و . الأسئلة (رومية ٣ : ١ ، ٣ ، ٥ ، ٦)

أ . النصيحة " يا ابني أعطني قلبك وتلاحظ عينك

طريقي " (أم ٢٦ : ٢٣)

ب . الحث " تعالوا إلى يا مباركي أبي رثوا الملك

المعد لكم " (مت ٢٥ : ٣٤)

ج . الأمر أو الوصية (بطرس الأولى ٥ : ١ - ١٤) .

مثال للتطبيق : بطرس الأولى ٤ : ١٢ ، ١٩ .

ادرس هذا النص من خلال الوسائل السابقة ؟ ماذا عرفت عن هدف الكاتب من خلال استخدامه لهذه الوسائل ؟

٢ - ركز على أسلوب الكاتب :

- أ - التكرار (كورنثوس الأولى ١)
ب - المقارنة " كما يشناق الإيل إلى " (مز ٤٢ : ١)
ج - التصاعد (سلمي ، إيجابي) (نش ٢)
د - التضاد (هذا كله جاء علينا وما نسيناك ولا خنا عهدك)
هـ - صور أو تشبيهات مثل (أنتم ملح الأرض ، نور العالم) أو (تيموثاوس الأولى ٢ : ٧ ، ٩ ، كورنثوس الأولى ١٠ : ٤)
و - إيضاحات أخرى

٣ - تتبع استخدام الكاتب لقواعد اللغة :

- أ. زمن الأفعال (ماضي ، مضارع ، مستقبل) . (سفر يونا ٢)
ب. صيغة الكلام (مبنى للمعلوم ، مبنى للمجهول) . تيموثاوس الثانية ٢ : ٨ (أذكر يسوع المسيح المقام من الأموات ...)
ج. لهجة الكلام (أمر ، إرشاد ، طلب ، رجاء) .
ويتضح منها في النص التعليمي ، حالة الكاتب ، و علاقته بالمرسل إليهم .

٤ - أبحث عن أدوات الوصل بين الجمل :

- * وهي تدل على تطور الفكر (نص تعليمي) .
* ترسم زمن الأحداث (نص قصصي) .
* تعطى أنطباع عن حالة الكاتب النفسية (نص شعري) .
* تظهر طبيعة الرسالة المنقولة (نص نبوي) .
ومنها (ليست كلها) :
+ لكن + مع أن + و - للعطف
+ لكي + أو + مثل للتشبيه
+ بينما تصف استمرارية حدث يقطعه حدث تالي + ف تفيد سرعة تتابع الأحداث
+ لذلك ما يأتي بعدها نتيجة لما قبلها + لأجل سببية + بعد

مثال للتطبيق : بطرس الأولى ٤ : ١٢ . ١٩

أبحث عن قواعد اللغة و أدوات الوصل في هذه القطعة التي تدل على اتجاه الفكرة و تطورها .

٥ - تتبع فكر الكاتب و تطوره :

- العلاقات المنطقية . (فمثلا هناك علاقة غير منطقية في سفر أيوب حيث إنسان بار لكنه يتالم ويجرب كثيرا ؟)
- تطور الأفكار والأحداث .
- الأسباب والنتائج . (تثنية ٣٠)
- المفهوم العام أو المبدأ العام . (الله محبه)
- الاستنتاج .

مثال للتطبيق : لوقا ١٥

اقرأ النص ، ادرس من خلال الخطوات السابقة ثم ناقشه مع مجموعتك الصغيرة.

٦ - استخدم خيالك بحكمة في :

إعادة بناء الحدث على أساس من النص نفسه " لا تخمن " .

أ - في النص القصصي :

انظر - اسمع - اشعر

- ♦ انظر إلى الأحداث وكأنك فوقها وكأنك طائر يطير فوق القصة
- ♦ لاحظ وجوه الأشخاص وتعبيراتهم الجسدية (حركات أيديهم ونظرات أعينهم) حاول أن تمثل هذه التعبيرات للآخرين

♦ اسمع الأصوات المحيطة بالحدث :-

- * صوت سيف في المعركة (يؤ ٢ : ١-١١ ، خر ١٧ : ٨-١٣) * صوت ريح في وسط الصحراء (ملوك أول ١٩ : ١١).
- * صوت المركبات و الفرسان (خروج ١٢).
- * أصوات أبطال القصة و همساتهم وتعليقاتهم التي لم تكتب ، شاركهم أحاسيسهم (الخوف والفرح و ...).
- مثال للتطبيق : تعايش مع الحدث في (مرقس ٤ : ٣٥ . ٤١)

ب - في النص التعليمي :

- ♦ تخيل المستمعين أو القراء وردود أفعالهم لكلام الكاتب وكيفية تقبلهم لهذه الأفكار والحجج (أهل غلاطية).
- ♦ تخيل الكاتب و مشاعره أثناء تعرضه للمشاكل التي يرد عليها من خلال الرسالة (بولس الرسول وأهل كورنثوس في الرسالة الثانية).
- مثال للتطبيق : استشعر اهتمام بولس الرسول بأهل غلاطية في (غلاطية ١ : ٥ . ٣)

ج - في النص الشعري :

- ♦ تفاعل بحماس و إحساس مرهف مع شعور الكاتب في هذا النص وشارك الآخرين في إحساسهم بهذا الشعور (مزمور ٥١).
- ♦ أعد قراءة النص الشعري كما لو كان كاتبه هو الذي يقرأه.
- مثال للتطبيق : تلامس مع نغمة الحزن التي في المراثي وأستشعر رعشة صوت المرنم فرحا (يونان في بطن الحوت).

د - في النص النبوي :

- ♦ حاول أن تستكشف النبوة أو الرؤيا المخيؤه في كلام الله .
- ♦ تخيل نفسك مكان النبي أو الرائي وتعايش مع مشاعره و أحاسيسه و صراعاته .
- أمثلة للتطبيق : تخيل الشخص الموصوف في (رؤيا ١ : ١٢ . ١٦) ، (إشعيا ٦ : ١ - ١٣)

٧ - إستمر في التساؤل :

كن شغوفاً أن تعرف .

- ❖ الأسئلة هي أفضل الأدوات للبحث و التنقيب في النص ، فلا ترضى بالإجابات السريعة السطحية التي تقفز إلى الذهن بل أقبل و أسمع كل الإجابات وكل الآراء ، لذلك استمر في البحث عن إجابة للأسئلة التالية :-

▪ لماذا؟ لماذا حدث ذلك؟ تساعد على الوصول إلى هدف أو مغزى أو أسباب : تصرف الناس على هذا النحو وليس سواه ، تصرف الله على هذا النحو .

توضيح : + هدف القصة (بالنسبة للأشخاص الموجودين في الحدث وبالنسبة لنا)

تعلل : + أسباب تطور الحدث على هذا النحو .

+ أسباب عدم ذكر بعض التفاصيل أو التطورات أو نهاية القصة .

▪ كيف؟ تصف :-

طريقة الأشخاص في عمل ما أو في التعامل مع الله أو في تعاملهم مع بعضهم البعض . طريقة الله في عمل شيء ما أو

في التعامل مع الأشخاص

▪ لذلك؟ تستخرج :

+ الاستنتاج المباشر من خلال النص .

- + الاستنتاج الخاص (المتوقع منك) .
- + الرسالة الموجهة من خلال النص .

ملحوظة: تأكد أن أجابتك مأخوذة عن النص وليست مجرد تخمين.

ب. تفاعل و تداخل في الفكر مع الكاتب (تستخدم بوضوح في النص التعليمي) .

- ❖ أسأل ما هي العلاقة بين هذا و ذاك ؟
- ❖ ماذا أضيف هنا ؟
- ❖ إذا كان هذا صحيح فلماذا لا يكون ذلك أيضا ؟
- ❖ قد يكون ما فهمناه عكس ما قصده الكاتب ؟
- ❖ ما هي الحالة الوجدانية و النفسية للأشخاص المختلفين ؟
- ❖ كيف يتفاعلون معا ؟ مع المواقف ؟
- ❖ ماذا أضيف لك عن الطبيعة البشرية ؟ و ماذا رأيت من تعاملات الله ؟

ج. أستشعر داخلات الإنسان :

- ❖ ما هي الحالات المتنوعة ؟ النوايا ؟ الدوافع ؟ الصفات المميزة للشخصيات ؟ كيف تتداخل كل هذه سويا ؟
- د. راقب النمو في الإيمان :
- ❖ كن واعيا للآمال و الإشتياقات و الصراعات التي يحملها البشر .
- ❖ راقب النمو في الفهم و مقاومة الناس للحقيقة .
- ❖ كيف كان تصرف الناس يرسم صورة عن إيمانهم أو عدم إيمانهم ؟

مثال للتطبيق : مرقس ٤ : ٣٥-٤١

- ما هي أسئلتك على هذا النص ؟
- ماذا عرفت أكثر عن الله ؟ وعن الناس ؟

والآن فإننا نضع أمامك بعض النقاط الهامة التي يجب مراعاتها أثناء الملاحظة :

- ❑ مارس الملاحظة بروح صلاة وطلب النعمة لكي يكشف لك الله عن مفاتيح ملاحظة النص بشكل سليم فالقديس أغسطينوس يقول "لما كنت شاباً سعيت إلى فهم معاني الأسفار المقدسة بقوة الإدراك العقلي و ليس بالتوسل الخاشع لله فأغلقت أمام نفسي بثامخي وكبريائي الباب الموصل إلى الله هكذا بدل أن أقرع فافتح لي" .
- ❑ لا تكن في براءة النص عدد قليل من المرات بل اقرأه مرات عديدة ، ففي كل مرة سوف يكشف لك الله شيئا جديدا لم تكن قد لاحظته في القراءات السابقة .
- ❑ اقرأ النص بلغة سليمة مع ملاحظة تشكيل كل كلمة (أنظر تيموثاوس الثانية ٣ : ٣ ، ٤ ، نش ٥ : ١٠) .
- ❑ كن محايداً في بحثك لا تجعل الكتاب المقدس يقول ما تريده أنت وهو لم يقوله ، فمثلا في (مت ١٩ : ٢٢) لم يذكر لنا الإنجيل مصير هذا الشاب صاحب الأموال الكثيرة . ، لذلك فعلينا أن نتعلم من صمت الكتاب كما نتعلم من كلامه .
- ❑ حاول أن تجمع كل المعلومات التي تستطيع أن تجمعها عن المكان و الزمان والأشخاص والثقافات والحكومات و... مستعين ببعض الكتب المساعدة مثل فهرس الكتاب المقدس وقاموس الكتاب المقدس والأطلس وقراءات أخرى ، كما يفضل الإستعانة بترجمات أخرى إن أمكن .

- راجع ما يذكره التقليد و أقوال الآباء عن نفس الموضوع ، فالكتاب المقدس لم يذكر لنا أي من اللصين آمن بالسيد المسيح ولا أسمه كما لم يذكر لنا في أي جنب طعن السيد المسيح .
- لا تخشى من أن تسجل أي نقطة تكون قد لاحظتها ولم تفهمها (أو تخيلت أنها عديمة القيمة) في الوقت الحاضر، فمن الممكن أن تكشف لك شيئاً مفيداً في الخطوات التالية .

ثانياً: الفهم

والآن بعد أن استوفينا كل خطوات الملاحظة الجيدة أي بعد أن قمنا بإفراد النص وكلماته ومعانيه أمامنا . علينا في هذه المرحلة أن نحاول إيجاد خيط يربط بين هذه المفردات مع بعضها والعلاقة بين كل جزء فيها والآخر بحيث لا تهمل بعضها أي تعطى البعض الآخر حجم أكبر .. وهذا ما نسميه الفهم .

- إن الفهم هو عملية ملء ما بين السطور في الكتاب المقدس حتى تتجسد أمامنا الأفكار والشخصيات والمعاني والمشاعر .
- إن الفهم هو الإجابة على هذا السؤال " ماذا أراد الكاتب أن يقوله لنا ؟ "

ويمكن تقسيم الفهم إلى ثلاثة خطوات متعاقبة :

- ١ . حدد غرض الكاتب .
- ٢ . ارجع إلى المراجع والتفاسير (بعد ما تكون قد بذلت كل ما في وسعك) .
- ٣ . أفهم الصور والتراكيب اللغوية .

أولاً : حدد غرض الكاتب

١ . ابحث عن خط يربط بين الحقائق والأفكار والملاحظات التي جمعتها في النص . كون مدلول واضح ومعنى عام (لجميع أنواع النصوص)

- ٢ . ما هي الرسالة التي يريد الكاتب أن ينقلها إلى القارئ سواء من خلال الأحداث (النص القصصي)
أو الرسالة والتعليم (النص التعليمي)
أو المشاعر والاحتياج (النص الشعري)
أو الرسالة والتوبة ، اللعنة والبركة (النص النبوي)

٣ . افهم هذا الجزء في ضوء الفهم العام للرسالة الكاملة . ماسبق ومالحق (في جميع أنواع النصوص) .

وهناك ثلاثة مستويات لفهم النص الواحد :-

- الفهم البسيط .
- الفهم التاريخي .
- الفهم المتناغم .

أولاً: الفهم البسيط

الفهم الأولي المبدئي لكل المعلومات والملاحظات التي تم جمعها في مرحلة الملاحظة . كأن تفهم القصة أو الحدودة في النص القصصي أو تصل إلى التعليم في النص التعليمي أو المشاعر التي يعيشها الكاتب أو النبوة أو التهديد أو الوعد الذي ينقله النبي بوحى من الروح القدس .

ثانياً: الفهم التاريخي

وهذا المستوى من الفهم يقودنا إلى فهم النص في ضوء رحلة الخلاص من البداية إلى النهاية . فيتم تحديد موقع القصة أو النبوة أو التعليم أو حتى المشاعر في ضوء خطة الله الخلاصية .. ويجب أن تستخرج أو تستنتج تأثير هذا النص على ما بعد من أحداث أو تعاليم وعلاقته بما قبله من أحداث .

* التشريع والوصايا السابقة للحدث

* تاريخ الحدث في ضوء الأحداث الكبرى لتاريخ إسرائيل والكنيسة مثل (الطوفان - الخروج من مصر - المملكة - الانقسام - السبي - العودة - مجئ المخلص - الصليب - القيامة - حلول الروح القدس - تعليم الرسل الخ)

ثالثاً: الفهم المتناغم :

وفي هذا المستوى من الفهم يتم إدراك النص في ضوء نصوص أخرى يحدث توافق بينها وبين النص المدروس . وكأننا نستمع إلى نفس النغمة ونفس الرنين بين نصين مختلفين .

مثال ١ : راحاب الزانية في سفر يشوع الأصحاح الثاني تظل في تصورنا امرأة زانية ، خائنة لشعبها و لأهلها بل هي تعمل على أن تخلص نفسها من الموت عن طريق الانضمام للأعداء . لكن عندما ندرس الرسالة إلى العبرانيين الإصحاح الحادي عشر عدد ٣١ " بالإيمان راحاب الزانية لم تهلك مع العصاة إذ قبلت الجاسوسين بسلام" . ونستنتج هنا بفهم متناغم أن الدافع وراء أعمالها في يشوع ٢ هو الإيمان وليس أي شيء آخر .

مثال ٢ : راجع النص عن الروح القدس في (يو ١٤ : ٢٦) وتحقيق ذلك في (أع ٢ : ١-١٣) . ولكن لنا ملاحظة هنا أن هذا المستوى من الفهم يتم ببناءه بالتدرج من خلال النمو المعرفي للكتاب ونصوصه . فكلما درسنا أكثر كلما استطعنا أن نربط بين النصوص وبعضها بقوة أكثر كذلك تتضح أمام عيوننا وحدة الكتاب المقدس وتكامل موضوعاته .

ثانياً: افعل كل ما بوسعك .. ثم ارجع إلى المراجع

من المعروف أن أي شيء يكتسب بسهولة .. يُفقد أيضاً بسهولة لذلك ننصح ببذل أقصى مجهود ممكن في محاولة فهم النص ومناقشته مع ذاتك أو مع مجموعتك الصغيرة . ثم إلبأ بعد ذلك إلى كتب التفسير الأبائية أو الشروح الكتابية التي هي ذخيرة كنيستنا التي ننهل منها كل حين .. ثم نأفش هذه الآراء المطروحة بعد ذلك في ضوء ما قد توصلت إليه . وإليك بعض النقاط الإرشادية لمساعدتك في هذه المرحلة :

* استعمل قواميس الكتاب المقدس : فهرس الكتاب المقدس - أطلس الكتاب - ترجمات مختلفة - مقدمات الأسفار -

أي كتب تاريخية تشرح الظروف المحيطة التي تمت خلالها كتابة النص .

* راجع التعبيرات المتخصصة : وهي التعبيرات التي قد يستخدمها الكاتب لشرح مفهوم ما أو تعليم معين .. فمثلاً تعبير

"الإيمان" عند القديس بولس الرسول . راجع أيضاً تعبير الجسد .. (١ كو ٩ : ٢٧) ، (١ كو ٦ : ١٩) ، (أف ٥ : ٢٩) ،

(رو ٨ : ٣ ، ٥) . راجع كلمتي الأعمال ، العالم في انجيل ورسائل يوحنا الرسول

لاحظ أن لكل كاتب طريقة خاصة في استعمال هذه التعبيرات وصياغتها للوصول إلى المعنى الذي يقصده .. وإذا لم نكن على وعى بما يقصده الكاتب فقد نفهم النص على نحو خاطئ .

* راجع عادات وتقاليد الناس في ذلك الوقت : قد تفرض العادات والتقاليد أسلوب تحرك الناس في الأحداث أو تضعهم

داخل قالب شعوري محدد فيجب أن ندرك معنى الفكاهة ومخلوع النعل أو مفهوم الولي (في سفر راعوث) . أو مثلاً عندما

ضرب السيد المسيح مثل الأولاد الذين في السوق .. فهم الناس ما كان يقصده بسهولة لأن الخلفية الاجتماعية في ذلك

الوقت توضح لنا أن في أيام الأسواق ينشغل الآباء بالبيع والشراء بينما ينزوي الأطفال في جانب السوق بحثاً عن تسليّة

فيلعبون ألعاباً منها أن ينقسم الأولاد إلى فريقين ويقوم فريق منهم بالتمثيل صامتاً أمام الفريق الآخر ويكون هذا التمثيل مثلاً بالزمر أو بالنواح .. وعلى الفريق الآخر أن يفهم ما يعنيه الفريق الأول ويستجيب بالرد بتمثيل موقف يكمل تمثيل الفريق الأول فمثلاً عندما يزمم الفريق الأول .. يرقص الفريق الثاني . وعندما ينوح الفريق الأول .. يبكي الفريق الثاني وهكذا .
وكان السيد المسيح في هذا الموقف يؤكد على سهولة وبساطة ما يقوله وكأنه لعب الأولاد في السوق وما كان عليكم أيها الرؤساء إلا أن تستجيبوا لما يقوله الرب يسوع . راجع (مت ١١ : ١٧ ، ١٦) ، (لو ٧ : ٣١ - ٣٢) .

* راجع الأحداث التاريخية المواقفة لزمن النص : مثل ثورة المكابيين - قوة أو ضعف الممالك المحيطة - اضطهاد نيرون الإمبراطور الروماني للكنيسة في عهدها الأول . (رسالة بطرس الأولى)
* أخيراً بعد أن تكون قد بذلت قصارى جهدك في محاولات الفهم أبدأ في استعمال كتب التفسير المختلفة. ناقش ما تقوله هذه الكتب في ضوء ما قد توصلت إليه .

ثالثاً : افهم أسلوب الكاتب ، الصور البلاغية، التركيبات اللغوية

في هذه الخطوة نحاول أن نركز على المدلولات ما قد استخرجناه من الملاحظة الجيدة كذلك إلى أسلوب الكتابة .. كيف نضع كل هذا في خدمة الفهم ومن تفاصيل هذه الخطوة :

- ١ . افهم معاني التركيبات اللغوية الصعبة : بعد ما تعرفنا على معاني الكلمات الصعبة في مرحلة الملاحظة . حاول أن نفهم مدلولات هذه التركيبات اللغوية ... هل أضافت بعداً جديداً لفهمك للنص ؟ ..
- ٢ . الضمائر المستخدمة : كيف استخدم الكاتب الضمائر المختلفة لإظهار فكرته وتوضيحها .
- ٣ . الأفعال المستخدمة وأزمنتها : كيف نفهم زمن الأفعال في الماضي والحاضر والمستقبل . ودلالات هذه الأفعال ولماذا استخدمها الكاتب .

مثال : " دعوت من ضيقي الرب فاستجابني . صرخت من جوف الهاوية فسمعت صوتي " (يونان ٢ : ٢)

زمن الأفعال هنا كلها في الماضي مع أن يونان لم يزل في جوف الحوت !

- ٤ . استخدم أدوات الوصل : حاول أن تفهم الاستخدامات المختلفة لأدوات الوصل ولماذا استعملت هنا في النص .
- ٥ . افهم الصور اللغوية : لكل شعب ثقافته ومفردات لغوية خاصة به . لذلك كان لزاماً علينا أن نعي ونفهم الصور البلاغية لأنها ستأخذنا إلى قلب الفهم الذي يريد الكاتب أن نصل إليه .

واليك بعض الصور اللغوية المستخدمة في الكتاب المقدس .

* التشبيه : هي المقارنة أو المفاضلة بين شيئين باستخدام أدوات التشبيه

ثال : ... كشاه تساق إلى الذبح وكنعجة صامته أمام جازيها ... (إش ٥٣ : ٦)

* التشبيه البليغ : وفيه تحذف أداة التشبيه

ثال : أنتم ملح الأرض أنتم نور العالم (متى ٥ : ١٣ - ١٤)

* المبالغة : وهي تكبير أو تهويل المشاعر أو الإحساس لتوصيل معنى يقصده الكاتب .

ثال : تعبت في تهدي . أعوم في كل ليلة سريري بدموعي أذوب فراشي (مز ٦ : ٦)

* السخرية : وفيها يستخدم الكاتب الأسلوب الاستكاري باستخدام معاني سلبية للكلمات

ثال : أنكم قد شعبتم . قد استغنيتم ! ملكتم بدوننا ! وليتكم ملكتم لنملك نحن أيضاً معكم ! (١ كو ٤ : ٨)

* **التشخيص:** وهو إعطاء صفات شخصية حية لأشياء غير حية . شرح مشاعرها وتحركاتها .

مثال : أبصرتك ففرغت الجبال . سيل المياه طما . أعطت اللجة صوتها . رفعت يديها إلى العلاء . (حب ٣ : ١٠)

* **إسقاط صفات إنسانية على الله :** وهنا نسقط صفات إنسانية على الله لتوصيل مفهوم معين .

مثال : ولكن إن كنت ياصبح الله أخرج الشياطين فقد أقبل عليكم ملكوت الله . (لو ١١ : ٢٠)

* **الأمثال :** هي قصة قصيرة بها أحداث وأشخاص غير حقيقيين . ولكن ذكرت هذه القصة للوصول إلى الهدف معين

مثال : (٢ صم ١٢ : ١-١٠)

ثالثاً : التطبيق (الحياة)

فقط عيشوا كما يحق لإنجيل المسيح (في ١ : ٢٧)

أخي الحبيب :

١. تأتي أهمية هذه الخطوة في أنها المقياس الأساسي لمدي عمل نعمة الله في حياتك من خلال الإنجيل وأيضاً مدي تقبلك لعمل كلمة الله التي تدرسها . كما أنها هي المحصلة التي لا يختار الله عنها بديلاً للخطوتين السابقتين (ملاحظة ، فهم) حتى يتبلور فيها هدف الروح القدس من كلام الله المكتوب على أوراق إلى الحياة حقيقة معاشه كإنجيل صادق مقروء في حياتنا شهادة لنا وللكنيسة بل وللعالم أجمع . وهذا عموماً هو اتجاه الفكر الأرثوذكسي في تطويع كل مداركنا للحياة التي بحسب الإنجيل . " مستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح " (٢ كو ١٠ : ٥) .
٢. " تمموا خلاصكم بخوف وورعة " (في ٢ : ١٢) إن خلاصنا يحتاج إلى أتضاع حقيقي ومخافة أصيلة في تطبيق الوصية لذلك فنحن لكي نصل إلى تطبيق بحسب روح الكتاب يجب أن نكون متضعين حتى التراب لكلام الله وشخصيات الكتاب فلا تستهين بجهد قديسي الكتاب كأنه أمر سهل أو أيضاً لا تحتقر الذين يظهر الكتاب بعض ضعفاتهم مما يشعرون بسمونا وارتفاعنا عنهم .
٣. إذا لم أسأل نفسي عن التطبيق المناسب لحياتي مما قرأته في الكتاب بروح الأتضاع والتضرع و اكتفيت بالفهم المجرد للكتاب فإنني أصير " أستاذاً " يفحص الكتاب حتى أعرق أعماقه .
٤. أيضاً إذا أخذت هذه الخطوة (التطبيق) بسطحية الحرف أو بتسرع فإنني أصل إلى تطبيق مشوه وخاطئ للكتاب الذي سيصبح حينئذ خالفاً " لعبيد " وليس " أبناء " وسرعان ما ينتهز الشيطان هذه الفرصة ليضيق الخناق علينا حتى " نجحد " عمل الكتاب وجدواه لنا . وفي كلنا الحاليتين (٣ ، ٤) فإنني أفشل عمل الكتاب في حياتي .
٥. أخيراً صلي مترجياً الروح القدس أن يعمل فيك لأنه أن كان بعض الملاحظة ومعظم الفهم هما أصلاً عطية وهبة ونعمة من الروح لحياتنا فبالجري أيضاً يكون كل التطبيق هو من صميم عمله داخلنا عبر قراءة ودراسة الكتاب المقدس . فالروح هو الذي يهينا فحماً - لا نستطيعه بعيوننا وأذهاننا وقلوبنا وأيدينا (أدوات ومجالات التطبيق) لنسلك بحسب روح هذا الكلام .

* **هدف التطبيق :**

هو وضوح الإجابة على الأسئلة التالية :

- ١- ما هي رسالة ودور الإنجيل لحياتي ؟ (الهدف)
- ٢- ما هو التغيير المطلوب لحياتي مع الله ومع الآخرين ؟ (ما بين الواقع والممكن)
- ٣- ما هو الأسلوب الذي يجعلني أتغير إلى صورة الله في أفكاري وأحاسيسي وأعمالي ؟ (صورة الطريق)

* **شروط التطبيق :**

حب أن يكون التطبيق كالاتي :

١. **كتائباً :** مبنياً على أساس واضح من القراءة والملاحظة الأمنية للنص ثم الفهم السليم له في ظروف كتابته .

٢. واقعيًا لا خياليًا: فإذا كانت ظروفك الواقعية لا تسمح لك مثلاً بتطبيق وصية إغراء الغريب ربما كان التطبيق الواقعي في حياتك هو إظهار الترحيب والاهتمام بهم ولو عن طريق دعوتهم مثلاً إلى شاي فقط . نفس الهدف ينطبق على الدرجات الروحية العالية وإمكاناتنا في تطبيقها.

٣. روحياً وليس حرفياً: لأن التطبيق الحرفي الجامد يشوه النص ويجعله ناموساً متسلطاً وليس أباً حنوناً .

٤. محددًا وليس عاماً: فلا يكتفى مثلاً أن تطالب بالمحبة أو الأتضاع بل أيضاً أن تحدد من الذي أحبه وفي أي موقف وإلى أي مدى وكيف أثبت هذه المحبة . (التفاصيل الضرورية التي لا تترك الوصية " هلامية الشكل ") .

✳️ مستويات التطبيق :

هي ثلاث مستويات مختلفة ، لا غنى عن وجودهم ولا عن تسلسلهم لبناء قاعدة متينة من التطبيق . وهذه المستويات هي :-

الأعمال ... ثم الأفكار ... فالأحاسيس

❖ الأعمال :

وهي المظهر الخارجي لعمل كلمة الله في حياتي سواء تجاه الله بالصلاة والممارسات وسائط النعمة الروحية أو تجاه الآخرين بالشهادة الأمانة لهم أو حتى أمام النفس بإشباع اشتياقاتها الروحية بأساليب عملية . وهذا التطبيق هو إجابة الأسئلة التالية :

- ١- كيف يظهر ما تعلمته في حياتي كضرورة حتمية ومقياس أساسي لتجاوبي مع كلمة الله ؟
- ٢- ما هي الأعمال التي يجب أن تتغير أو تتأكد وتنمو تبعاً للأفكار والأحاسيس الجديدة ؟
- ٣- من هم الأشخاص وما هي المجالات التي تصلح لإظهار كل من المفاهيم عملياً ؟

❖ الأفكار :

وهي ضرورية للتطبيق الصحيح ومن أمثلتها الآتي :

١. ما هي المبادئ الكتابية التي يؤكد عليها النص وينبغي وأن تشكل حياتي ؟
٢. كيف يضيف النص إلى فهمنا لبعض التعاليم ؟ مثلاً التعاليم الخاصة بالفضائل والممارسات .. الخ وقد يعدل الكتاب فكرة ما أو يؤيدها أو ينير بعض جوانبها الهامة .
٣. هل يساعدنا النص على فهم أفضل للعقيدة ؟ الخلاص و الإيمان والملكوت والفداء والتجسد والشفاعة ... الخ . يجب أن يتضح فكرياً الأساس الكتابي الذي تبنى عليه الكنيسة عقائدها المختلفة.
٤. ما هي المفاهيم الخاطئة في حياتي - سواء مسيحية أو اجتماعية - ويجب استبدالها بمفاهيم كتابية ؟
٥. كيف يساعدنا الكتاب على فهم أفضل لذواتنا وللآخرين في الكنيسة والمجتمع ؟ أنظر إلى نفسك في ضوء كلمة الله .

❖ الأحاسيس :

وهي ردود الفعل الداخلية لكلمة الله في أعماق النفس للدارسين .

- ١- أشكر الله على نعمة كشف كلامه لك . وأيضاً إلى الاستنارة التي تقدمها لك هذه الكلمة .
- ٢- أستجب لما فهمته بالمشاعر المناسبة مثل : الفرح - الانسحاق - الشكر - الأتضاع - المحبة - التضرع ... الخ .
- ٣- أطلب من الله إرشاداً في الحياة بحسب الكتاب أطلب يتضاع ولجاجة .

✳️ التطبيق امتداد للفهم

فهم الكتاب المقدس يجب أن نفرق بين ما يقوله الكتاب فعلاً وما نقوله نحن عنه وهذه أمثله على نوعيات الحديث أثناء الدراسة .

١. حقيقة كتابية : ما يقوله النص صراحة .

١. معلومات عامة : نعرفها من مصادر أخرى .

٣. معنى ضمني : معنى أخذ في الاعتبار ولم يكتب صراحة في النص .
٤. وجهة نظر : اقتراح محتمل الحدوث .
٥. تخيل : وضع تصور للموقف (سيناريو) .
٦. تفسير : ماذا تعنى الحقائق الكتابية و المعاني الضمنية .
٧. تلمص : أن يرى أحد الحاضرين نفسه في شخصية من شخصيات النص .
٨. تطبيق : البحث عن شيء قابل للتطبيق في حياتنا اليوم .
٩. نظرية بدون برهان : رأى في شرح الموقف بدون دليل من النص .
١٠. تأملات بعيدة : الانتقال من الحقائق الصلبة إلى التأملات البعيدة .

✳ كيف نضع الفهم في حيز التطبيق اليوم :

- ✳ إن عمل الروح القدس ومحاولة استخدامنا لمواهبنا في ملاحظة وفهم الكتاب المقدس هما اللذان يحضرا الكتاب المقدس إلى الحياة. فعلينا الآن أن نعيش ما أرشدنا الله إلى فهمه .
- ✳ كان الناموسيون يحاولون مناقشة السيد المسيح في معرفته للعهد القديم ولكن كان هو دائما يظهر لهم أن التحدي الحقيقي هو أن يعيشوا هذه المعرفة . " افعل هذا فتحيا " لوقا ١٠ : ٢٨ "
- ✳ الله أعطانا الكتاب الذي يجب أن نحيا به : فيجب علينا أن نطيع كل ما نتعلمه منه

✳ احضر حياتك للكتاب المقدس :

١. فكر في التطبيق العام في الكنيسة .
 ٢. في التطبيق الخاص بمجموعتك الصغيرة .
 ٣. في التطبيق الخاص بك شخصياً .
 ٤. كيف تقيس حياتك على حق الله ؟
 ٥. ماذا ترى من حقائق لاهوتية تغير في حياتك ؟
 ٦. ماذا عرفت عن البشر وكان له أثر في حياتك ؟
- أ. مثل يشجعك أو يحذرك .
ب. خطية للتوبة و الاعتراف بها .
ج. أمل تجدد وإيمان تقوى .
د. خطوات إيجابية للتنفيذ
- مثال للتطبيق : "مرقس ٤ : ٣٥ - ٤١" ، "بطرس الأولى ٤ : ١٢ - ١٩"

كيف تدرس الكتاب المقدس من خلال أنواع نصوصه

فيما يلي تطبيق لخطوات الملاحظة والفهم والتطبيق السابق شرحها مع الآخذ في الاعتبار الخصائص المميزة لكل نوع من أنواع النص الكتابية :-

النص القصصي

يمكننا تقسيم النصوص القصصية في الكتاب المقدس إلى ثلاثة أنواع وهي: المعجزات و الأمثال و قصص العهد القديم . كما يمكن أن نضيف إلى هذه الأنواع نوعين آخرين وهما قصص العهد الجديد وسفر أعمال الرسل الذي يصنفه البعض على انه نوع مستقل من أنواع النصوص القصصية في الكتاب المقدس والشخصيات الكتابية

أولاً: المعجزة

يطلق عليها "معجزة" لأنها تدل على قدرة الله الفائقة و بالطبع تشهد هذه المعجزات عن طبيعة السيد المسيح ، كما أنها جزء هام من خدمته وحياته .

هدف المعجزة:

رغم أن المعجزة هي شهادة للاهوت السيد المسيح الا إن كل المعجزات التي تمت كانت لسداد إحتياج شخص أو مجموعة من الاشخاص ، ولم يكن أطلاقاً الهدف هو أستعراض قوة ، حتى أن السيد المسيح رفض مرة أن يصنع معجزة لمجرد الأستعراض حينما طلب منه الكتبة والفريسيون أن يريهم آية فقال لهم لا تعطي لكم إلا آية يونان (مت ١٢ : ٣٨-٣٩) ، إن قيمة المعجزة لا تكمن فقط في أنها عمل خارق للطبيعة و لكنها توضح مدى تلامس الله مع الأشخاص ومدى تفاعله مع حياتهم الشخصية واحتياجاتهم فهي :

١. تشهد عن محبة الله للبشر (مر ١ : ٤١). فتحن يسوع ومد يده ولمسه وقال له أريد فأطهر ، فالله المحب يغير قوانين الطبيعة لأجلك أنت .

٢. تحقق نبوات ووعود العهد القديم عن زمن مجيء المخلص الذي سيشفى أمراض الإنسانية الجسدية و الروحية (اش ٢٩ : ١٨ ، ٣٥ ، ٦٠ ، ٦١ : ١) .

٣. تفود الناس إلى الإيمان بالله و تمجيد اسمه (مر ٩ : ٢٣ ، لو ٧ : ١٦) .

لذلك يمكننا أن نرى أن المعجزة هي تدخل الله في عالم الإنسان من خلال شخص الرب يسوع المسيح محققاً بذلك وعود العهد القديم ومؤكداً على دور الإيمان والثقة بالله إذ انه هو الوحيد القادر على أن يحمل عنا أتعابنا و أثقاننا وأنه الإله الذي يحب البشر بشكل شخصي للغاية ، فهو يعرف ويشبع كل منا حسب إحتياجه .

النقاط الواجب مراعاتها عند دراسة المعجزة :

(١) الظروف المحيطة: من المهم جداً عند البدء في دراسة المعجزة بحث الظروف المصاحبة لأحداثها والمتمثلة بشكل كبير في مكان المعجزة وتوقيتها ، ففيما يتعلق بمكان حدوث المعجزة، فلا بد من دراسة ظروفه التاريخية والجغرافية ودلالته الخاصة بالمعجزة. فمثلاً أشباع الجموع تمت على الجبل ، وإسكات الريح تمت من مركب في البحر ، كذلك أيضاً وقت

حدوث المعجزة وعلاقته بما قبله و بما بعده. فمثلا إقامة لعازر تمت بعد أربعة أيام من موته ، ومريض بركة بيت حسدا بعد ٣٨ سنة من مرضه .

(٢) الاحتياج الطبيعي/الروحي: إن الإحتياج أو مشكلة الشخص أو الأشخاص الذين تمت لهم المعجزة هو الدافع للجوء هذا الشخص أو هؤلاء الأشخاص للسيد المسيح ، كما أن هذا الإحتياج - وما ينطوي عليه من احتياج روحي- هو السبب المباشر في إتمام السيد المسيح للمعجزة ، لذا فمن الضروري جدا دراسة ظروف الشخصيات وإحتياجاتهم وبحث تأثير هذه المشكلة على كل محاور حياتهم (اجتماعياً، نفسياً، عملياً، اقتصادياً، روحياً،) ، فالابصر مثلاً بالاضافة لتعذبه من مرضه هو مرفوض ومعزول من مجتمعه وينظر إليه كنجس ومرضه بحسب فكر المجتمع هو عقاب من الله على خطية .

(٣) تدخل الله: في كثير من معجزات السيد المسيح نجد عدة أمور قد سبقت إجراء السيد المسيح للمعجزة ، سجلها كاتبوا الأناجيل الأربعة كتمهيد للقارئ حتى يستطيع أن يدرك بمعونة الروح القدس قوة وشدة عمله المعجزي الإلهي كابن الله المتجسد ، تتمثل هذه الأمور في :-

(١) محاولات بشرية لحل المشكلة ، فمثلا نازفة الدم صرفت كل معيشتها على الاطباء بلا فائدة. (لو ٨ : ٤٣) ، أو محاولات التلاميذ للحفاظ على السفينة (مر ٦ : ٤٨)

(٢) توقعات الناس لإمكانية وكيفية تدخل السيد المسيح ، فمثلا مريم ومرثا توقعتا مجئ الرب مبكراً لشفاء أخوهم المريض ولم يتوقعا إطلاقاً تأخر الرب وأنه سيقم أخيه الميت (يو ١١ : ٢١)

ثم أخيراً ندرس كيفية تدخل الله في هذه المشكلة ، مع ملاحظة الاسلوب المميز والخاص بكل معجزة على حدة ، وأيضاً خطوات إتمامها ، الفطر مثلاً كيف شفى السيد المسيح الأصم الا عقد وحدهما (مر ٧ : ٣٣)

(٤) رد فعل الناس: وهذه سمة هامة تتميز بها معظم المعجزات التي سجلتها الأناجيل ، حيث حرص البشرون على إبرازها لبيان كيف أثرت المعجزة على :-

* التطور في إيمانهم "فمثلا المولود أعمى تطور إيمانه بالرب يسوع ابن الله وسجد له" (يو ٩ : ٣٨)

* اختلاف تصرفاتهم "واما قوم منهم فقالوا ببعزبول رئيس الشياطين يخرج الشياطين" (لو ١١ : ١٥)

* نظرتهم للسيد المسيح واختلافها بعد المعجزة "من هو هذا فإن الريح والبحر أيضا يطيعانه" (مر ٤ : ٤١)

(٥) تقييم المعجزة : وهو يظهر في معظم المعجزات في شكل أوامر صادرة من السيد المسيح إلى التلاميذ أو للناس أو لمن صنع معه المعجزة بغرض إظهار قوة المعجزة وشدة فعلها مثل (يو ٦ : ١٢) أو (مر ١ : ٤٤)

خطوات دراسة المعجزة :

النظرة العامة :

١. اقرأ النص. ما هو الانطباع الأولي ؟
٢. اقرأ النص. قسمه إلي أجزاء فرعية ، وضع عنوان لكل جزء ، وللنص كله.
٣. اقرأ النص . ثم حدد الأجزاء التي بها تغيير المكان، الزمان، الأشخاص، الأحداث.
٤. اقرأ النص . تخيل كاتب النص أمامك واطرح عليه أية أسئلة تتعلق بالمعجزة (أجزاء صعبة، أو كلمات غير مفهومة ،.... الخ)

الملاحظة :

١. من هم الأشخاص الموجودون في المعجزة؟ وماذا تعرف عنهم... ظروفهم... صفاتهم... معتقداتهم؟
٢. أين ومتى حدثت المعجزة؟ وما هي الظروف المصاحبة لها؟
٣. أعد سرد الأحداث من واقع النص بدون اضافة او تفسير. حدد المشكلة أو الاحتياج الذي دعا لحدوث المعجزة.
٤. كيف ولماذا تصرف الناس بهذا الأسلوب؟ استخدم خيالك وتتبع تحركات الأشخاص وتعبيراتهم الجسدية وردود أفعالهم.
٥. كيف تدخل السيد المسيح لحل المشكلة وسد الاحتياج؟
٦. تتبع اسلوب الكاتب واستخدامه لقواعد اللغة من حيث: لهجة الكلام - صيغ الأفعال - أدوات الوصل وتكرارها... إلخ

الفهم :

١. كيف توقع الناس تدخل السيد المسيح في المشكلة أو الأحداث؟ كيف أظهرت هذه التوقعات مدى فهمهم لطبيعة السيد المسيح الإله المتجسد؟
٢. كيف كانت نظرة الأشخاص للسيد المسيح قبل و بعد المعجزة؟ ماذا أضافت المعجزة للأشخاص عن معرفتهم بالله وعلاقتهم به؟
٣. كيف نفهم هذه المعجزة في ضوء تجسد الكلمة وعمله الخلاصي؟ ما هو الخط الكتابي والروحي الذي يربط بينها وبين نصوص أخرى (تعاليم السيد المسيح - نبوات مسيانية... إلخ)

التطبيق :

١. أين ترى نفس هذه المشكلة ونفس هذا الإحتياج في حياتك الآن؟
 ٢. كيف تقودك دراسة هذه المعجزة إلى :-
 - ⊕ اكتشاف أمور جديدة عن الله؟
 - ⊕ ازدياد إيمانك بالله ونبذ مخاوفك وقلقك؟
 - ⊕ مزيد من الصلوات والعمق في معرفة الله الحنون والمحب؟
- مثال للتطبيق: معجزة إخراج الشياطين من مجنون كورة الجدرين (مت : ٢٨-٣٤ ، مر : ١-٢٠ ، لو : ٢٦-٣٩).

ثانياً : المثل

الأمثال هي أسلوب مستخدم في الكتاب المقدس لتوصيل مفهوم معين لجمهور المستمعين ، يحاول ضاربه توضيح المفهوم من خلال قصة حياتية. و هذا الأسلوب يفترض تجاوب أو رد فعل من المستمع الأصلي وكل من يستمع له عبر كل الأجيال .

فما هو المثل؟

منذ نشأة الكنيسة الاولى أطلقت تسمية "مثل" على كل قصة قالها الرب يسوع ايضاحاً لتعليمه. الا ان اللفظ اليوناني PARABLE نجد فيه أساساً فكرة المقارنة ، فالعقلية الشرقية تميل الي إستعمال المقارنة في الكلام والتعليم ، كما تجبذ اللغز لانه يثير الفضول ويحمل على البحث وليس المقصود هنا الجمل القصيرة أو الاقوال المأثورة التي تحمل حكمة ما (كسفر الأمثال مثلاً) لكن موضوع دراستنا هنا مثل من نوع آخر ... فالمثل هو :-

- * تشبيهات من الحياة للحديث عن الله غير المحدود (حز ١ : ٢٦ - ٢٨)
- * وأيضاً التشبيهات لحياة الإنسان سواء وعيداً أو مواعيد (هو ٤ : ١٦) ، (٢ : ٢٠ - ٢١)
- * ويتسع هذا المنهج من التشبيهات في الفترة اليهودية المتأخرة ، إلى درجة التحول عند الربانيين الي وسيلة تربية حقيقية، فهم كثيراً ما يأتون لتدعيم تعليم كتابي ، بصورة خيالية أو بحادث تاريخي مسوق بهذه العبارة "ماذا يشبه ذلك" ؟
- * وبنفس هذا الاسلوب تحدث الرب يسوع معلنا مرات كثيرة الرموز التي تحملها رسالته مسوقة بعبارات مثل " بماذا نشبه .. " (مر ٤ : ٣٠) ، (لو ١٣ : ١٨) .

لماذا المثل؟

إن سر الملكوت المتحقق في شخص الرب يسوع كان يجب ان يقدم للناس تدريجياً وحسب قدرات المستمعين المختلفة لتقبل حقائق الإيمان لذا كانت أغلب الامثال من حقائق الحياة المعاشة (الملك ، العرس ، الكرمة ، الراعي ، الزارع) ليكون قريباً من فهمهم .

وفي (مرقس ٤ : ١١ و ١٢) يقول : " قد أعطي لكم ان تعرفوا سر ملكوت الله. واما الذين هم من خارج فبلا أمثال يكون لهم كل شيء عكسي يبصروا مبصرين ولا ينظروا ويسمعوا سامعين ولا يفهموا لنلا يرجعوا فتغفر لهم خطاياهم." من هذا نفهم ان المسيح كان يستخدم الامثال لانه بهذا الأسلوب من التعليم يساعد السامع على التفكير كما أنه يخفي الحق عن الذين يبلغ بهم العناد حداً يمنعهم من الإستماع لما يقال . فنحن نسمع باذاننا ولكن هناك نوعاً أعمق من الاصغاء وذلك بالذهن والقلب وهو ما يلزم للفهم الروحي لكلمات المسيح ، فكان بعض الناس في الجمع يتلمسون دليلاً ضد الرب يسوع بينما كان آخرون يريدون حقيقة أن يتعلموا وأن ينموا لذلك قال لهم المسيح " من له أذنان للسمع فليسمع " .

وأرجو أن لا نخطئ الفهم بان السيد المسيح يقصد بهذه الامثال ان يحجز الحق باصرار عن الذين هم خارج دائرة التلاميذ ، ولكن في الحقيقة هذا هو الحادث بدون تدبير السيد المسيح لذلك ، لأنه يريد أن جميع الناس يخلصون والى معرفة الحق يقبلون ، لان الذين رفضوا المسيح اصبحوا بطبيعة الحال خارج دائرة تلمذته والايمان به .

فلأنهم حجوا المسيح عن أنفسهم يارادتهم ، انحجب نور المسيح عنهم ، وبالتالي سر معرفته الذي هو سر الملكوت بالدرجة الاولى كمحصلة مباشرة لرفضهم المسيح حسب القانون : الذي لا يسير في النور يبقى في الظلمة يصير أعمى فالعمى

هنا ليس عقابا من المسيح ولكنه تحصيل حاصل لرفضهم النور ويكون واضح لنا "انهم رفضوا لكي يبقو في خطاياهم" وبالتالي لكي لا تغفر لهم .

النقاط الواجب ملاحظتها عند دراسة المثل :

◀ يجب أن نهتم بالمحتوى الكتابي للمثل وهو كل ما يحيط بالمثل أو ما يسمى بالقرينة المباشرة كالتالي :

(١) ظروف وأحداث المثل (مثل المدعويين لو ١٤ : ١٥ - ٢٤).

(٢) الأشخاص مثل الحروف الضال (مت ١٨ : ١ - ١٤) ، (لو ١٥ : ١ - ٧) ، لاحظ الفرق بين الشاهدين .

(٣) معتقدات مثل الفريسي والعمارة (لو ١٨ : ٩ - ١٤) ، ومثل السامري الصالح (لو ١٠ : ٢٥ - ٣٧) .

ويمكننا القول أن نجاحنا في دراسة المثل و فهمه يتوقف بدرجة كبيرة على فهم هذا المحتوى .

١ ◀ يجب ألا نحمل النص أكثر مما ينبغي . مثل المدعويين (مت ٢٠ : ١ - ١٦) ومثل الحروف الضال (مت ١٨ : ١ - ١٤) ومثل وكيل الظلم (لو ١٦ : ١ - ١٣) .

٢ ◀ يجب أن نلاحظ أن أغلب الأمثال يوجد بها نقطة انقلاب لأفكار الناس ومخالفة التسلسل في الأفكار. (لو ١٨ : ١٠ - ١٣)

٣ ◀ يجب ألا نحاول إيجاد تطابق كامل بين حياتك و حياة من حولك من شخصيات مع شخصيات المثل ، بل حاول أن تفهم ما يريد المثل أن يقوله و بعد ذلك تستطيع أن تخرج بتطبيق معاش لحياتك . مثل وكيل الظلم (لو ١٦ : ١ - ١٣) ، مثل القاضي الظالم (لو ١٨ : ١ - ٨) .

٤ ◀ يجب علينا (خاصة و نحن نكرر دراسة نفس المثل) أن ندرك أن الأمثال لم تكشف كل خباياها و أسرارها ، فينبغي علينا أن ندرسها بروح المنتظر الذي يريد أن يفهم شيئا جديدا عن الله .

٥ ◀ حاول أن ترجع لأكثر عدد من التفسير عند دراستك للمثل .

خطوات دراسة المثل :

النظرة العامة :

- ١ . اقرأ النص . حدد الانطباع الأولي (أول شعور شخصي أنتابك بعد القراءة الأولى للنص : خوف ، فرح ، إنهار...)
- ٢ . اقرأ النص . وقسمه إلي أجزاء فرعية . وضع عنوان لكل جزء .
- ٣ . اقرأ النص . وحدد الأجزاء التي بها تغيير في الأماكن والأشخاص والأحداث .
- ٤ . اقرأ النص . تخيل كاتب النص أمامك واطرح عليه أية أسئلة تتعلق بالمثل (أجزاء صعبة ، أو كلمات غير مفهومة ، ... الخ)

الملاحظة :

- ١ . من : هم جمهور المستمعين للمثل وماذا تعرف عنهم ، وظائفهم ، علاقاتهم بالآخرين ، معتقداتهم ، ودافعهم الشخصية ، أسباب تواجدهم . ومن هم شخصيات المثل ماذا تعرف عن وظائفهم ودافعهم ؟
- ٢ . أين : الأماكن المذكورة ؟ ما هي الخلفيات الحضارية والجغرافية للأماكن ؟
- ٣ . متى : الزمن العام للمثل ؟ حدد الزمن الصغير في المثل إن وجد . (يوم ، ساعة ، ليل ، نهار...)

٤. ماذا : ما هو الحدث الرئيسي في المثل وما هي الأحداث السابقة له ؟ حاول أن تستوعب الخلفيات الحضارية للمثل.
٥. كيف ولماذا : تعامل الأشخاص الموجودين في المثل بهذا الأسلوب مع الله ومع الآخرين ؟ حاول أن تحدد رد فعل واستجابة الجمهور المستمع إن أمكن. ما سبب رد الفعل هذا ؟
٦. تتبع أسلوب الكاتب واستخدامه لقواعد اللغة من حيث : لهجة الكلام - صيغ الأفعال - أدوات الوصل وتكرارها... إلخ
٧. استخدم خيالك بحكمة : لاحظ وجوه الأشخاص المستمعين وتعبيراتهم الجسدية وسمع أصواتهم وهمساتهم وتعليقاتهم التي لم تكتب ، اشعر بما يشعر به أبطال الحدث قمص شخصياتهم ، شاركهم أحاسيسهم.

الفهم :

١. ما هي الرسالة التي أراد السيد المسيح أن ينقلها من المثل إلي المستمعين ؟ - مع ملاحظة أن هذه الرسالة يجب أن تكون مرتبطة بمحتوي النص وما سبقه وما لحقه . إفهم هذا المثل في ضوء رسالة المسيح الكلية.
٢. أين نجد هذا التعليم في أجزاء أخرى في الكتاب المقدس ؟

التطبيق :

١. كيف نشبه نحن الأشخاص الموصوفين أو المخاطبين في المثل ؟
٢. كيف تشبه مشاكلهم مشاكلنا ؟
٣. هل يعني تعامل الله معهم شيئاً لنا ؟
٤. صلي من أجل نقل التعليم المستخرج من المثل إلي حيز حياتك اليومية ؟

النص التعليمي

هو النص الذي يتناول مبدأ أو قضية أو فكرة يبدأ الكاتب في شرحها بأدلة وبراهين وشواهد وأمثلة ليقدّم لنا تعليم يصلح تطبيقه في حياتنا ولذلك فإن كان النص القصصي مثل المعجزة والمثل يقدمان لنا تعليم إلا أنه تعليم غير مباشر وذلك بالمقارنة بالنص التعليمي الذي يقدم لنا تعليم مباشر فإن كانت القصة نموذج توضيحي لمبدأ أو مفهوم معين فالنص التعليمي هو المبدأ ذاته.

ومن أمثلة النص التعليمي في الكتاب المقدس :-

١. أي جزء يقدم تعليم مباشر في الكتاب المقدس.
 ٢. أجزاء من العهد القديم (النصوص التشريعية مثل التثنية).
 ٣. أجزاء من الأناجيل مثل الموعظة على الجبل : مت ٥ - ٧
 ٤. رسائل العهد الجديد ولأنها تحتل المساحة الأكبر في النص التعليمي فسوف يكون التركيز عليها أكبر في دراستنا للنص التعليمي .
- وتنقسم رسائل العهد الجديد إلى نوعين :-

٢ - الرسائل العامة .

١ - الخطابات

الخطابات :

وهي الموجهة إلى شخص أو مجموعة من الأشخاص أو كنيسة معينة وتتناول الخطابات الإجابة على أسئلة المرسل إليهم الخطاب أو إبداء الرأي ومناقشة مشكلة ما تواجه المرسل إليهم أو تكون لتصحيح خطأ ما ، وقد تكون لمواجهة بدعة والرد عليها .

وهذا النوع من الرسائل له سمات خاصة تكون في مجموعها الرسالة ككل وهي :-

- ١- اسم الكاتب
- ٢- أسم المرسل إليه
- ٣- تحيات
- ٤- صلاة شكر و طلبة أو تسييح
- ٥- موضوع الرسالة
- ٦- تحيات ختامية.

الرسائل العامة:

وهي موجهة للكنيسة عامة وهي تتناول التعليم والمبادئ العامة وليس المختص بوضع ما يعينه مثل رسالة يعقوب ويوحنا الأولى وبطرس الثانية .

ملاحظات عامة على النص التعليمي:

١. لا تقدم الرسائل عرضاً مجرداً للأفكار اللاهوتية ولكن تظهر الحقائق اللاهوتية من خلال مناقشة بعض القضايا والمبادئ التي يتناولها الكاتب بالبحث وهي بهذا تقدم اللاهوت في إطار عملي حياتي فاللاهوت المطروح من خلال الرسائل ليس لاهوت لهدف اللاهوت .
٢. لان الرسائل كتبت في زمن بعيد (القرن الأول الميلادي) فهي مرتبطة بحضارة هذا العصر الثقافية والاجتماعية واللغوية ومرتبطة أكثر بحالة المستمعين وظروفهم ومشكلاتهم التي قد نستطيع التعرف على جزء منها إلا أن هناك بعض الأجزاء تظل غير مفهومة غامضة بسبب الفارق الزمني .
٣. النص التعليمي لا يرد على تساؤلاتنا نحن ولكن يرد على تساؤلات المستمعين الأصليين ولذلك فنحن لدينا الإجابات بدون الأسئلة التي أثارها القراء الموجهة إليهم الرسالة .

ملاحح عامة على الرسائل

يجب ملاحظة النقط التالية عند دراسة النص :

١. الكاتب حياته - ظروفه أثناء كتابة النص .
٢. الأشخاص المرسل إليهم - ظروفهم مشكلاتهم عاداتهم تقاليدهم في ذلك العصر .
٣. أسباب كتابة الرسالة - مشاكل - أفكار خاطئة استفسارات.
٤. لأن لكل كاتب أسلوبه اللغوي والثقافي الذي يختلف عن غيره من الكتاب لذا يجب تتبع الأساليب اللغوية التي يعبر بها كل كاتب عن أفكاره وآرائه مثل :-

الصور - التشبيهات - النصيحة - التحذير - الأمر - التساؤل - التضاد - المقارنة ...

خطوات دراسة النص التعليمي:

النظرة العامة والملاحظة

١. أقرأ الرسالة بأكملها أو الجزء الذي تدرسه حتى تستطيع أن تستشعر الجو العام. ما هو انطباعك الأولي ؟
٢. أقرأ النص وضع عنوانا له ، وقسمه إلى أجزاء .
٣. أقرأ النص وأبحث عن معاني للكلمات الصعبة إن وجدت .
٤. من هو الكاتب ؟ وماذا تعرف عنه من خلال النص أو من دراستك السابقة ؟
٥. من هم الأشخاص المرسل إليهم الرسالة ؟ وماذا تعرف عنهم من خلال النص ؟
٦. تخيل الكاتب أمامك ... فما هي الأسئلة والاستفسارات التي تريد أن تطرحها عليه ؟ (أجزاء غامضة أو جمل غير مفهومة)

الفهم

١. ماهي أسباب كتابة الرسالة ؟ وكيف عرف بها الكاتب ؟
٢. تخيل مشاعر وأحاسيس الكاتب أثناء تعرضه للمشكلة ؟
٣. ما هو المدخل الذي أختاره الكاتب للدخول إلى المشكلة ، وما هو تأثيره على المستمعين من وجهة نظرك.
٤. تتبع العلاقة بين أجزاء النص (تسلسل الأفكار) مع التركيز على العلاقات المنطقية - الأسباب والنتائج - استنتاجات - مفاهيم عامة ، ملاحظاً أدوات الوصل التي استخدمها الكاتب ، وكيف تخدم الفكرة .
٥. استخدم الكاتب أساليب محددة لإبراز صحة وأهمية فكرته (أساليب الإقناع) مثل التضاد - المقارنة - التشبيهات - النصيحة والتحذير - الأمر - الطلب والرجاء - الأسئلة أستخرجها موضحا أهمية استخدام الكاتب لها .
٦. تخيل مشاعر وردود أفعال المرسل إليهم الرسالة ؟ وماذا فهموا من الرسالة ؟

التطبيق

١. ماهي الرسالة التي شعرت أنها موجهة إليك من خلال النص ؟
٢. كيف نعيش الآن المبادئ والحقائق التي يعلنها النص ؟
٣. هل تشعر بالنمو الروحي والتلاصق الحي مع كلمات الروح القدس ؟

دعنا نتذكر معا أن هدفنا من دراسة الكتاب ليس تجميعا لمعلومات ولكن اللمسة الروحية الحية حتى تغيير حياتنا للأفضل سعرة أعمق لمخلصنا وإلهنا الحبيب ، "وهذه هي الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقي ويسوع المسيح الذي أرسلته"

(يو ١٧ : ٣) . دعونا نتلاصق مع كلمته الحية ونقول مع يوحنا الحبيب " هو الرب "

مرات	سفر راعوث		كيف تدرس الكتاب المقدس ملاحظة - فهم - تطبيق
4 مرات			
3 مرات	139 - 45 - 23	من سفر المزامير	
	11 - 1 : 2 يو	معجزة عرس قانا الجليل	1
	18 - 1 : 5 يو	معجزة شفاء مريض بركة بيت حسدا	٢
6 مرات	24 - 1 : 6 يو	الشباع الجموع - المشي على الماء	٣ نص قصصي - معجزة ٣
	9 يو	معجزة المولود أعمى	٥
	11 يو	معجزة اقامة لعازر	٦
	24 - 15 : 14 لو	مثل المدعوين	1
	32 - 11 : 15 لو	مثل الابن الضال	٢
6 مرات	13 - 1 : 16 لو	مثل وكيل الظلم	٣
	31 - 19 : 16 لو	مثل الغني ولعازر	٤ نص قصصي - مثل
	8 - 1 : 18 لو	مثل قاضي الظلم	٥
	14 - 9 : 18 لو	مثل الفريسي والعشار	٦
6 مرات	رسالة أفسس		نص تعليمي
25 مرة	الاجمعي		

كنيسة مارجرس بالشاطبي
أسرة القديس أنطونيوس الرسولي
لدراسة الكتاب المقدس
برنامج تفعيل مؤتمر دراسة الكتاب المقدس بكنييسة مارجرس بالشاطبي لقطاع الإسكندرية
ومطروح

كنيسة مارجرس بالشاطبي
أسرة القديس أنطونيوس الرسولي
لدراسة الكتاب المقدس

التاريخ	مدة المحاضرة	الموضوع	المتكلم	صلاة الغروب	تطبيق	واجب
٥/٢٢	٥.٤٥ ٦.٣٠ ٧.١٥ ٧.٣٠	❖ كيف تدريس الكتاب المقدس (ملاحظة) ٤٥ دقيقة ❖ كيف تدريس الكتاب المقدس (فهم + تطبيق) ٤٥ دقيقة ❖ Break ١5 دقيقة + بسكويت ٤١-٣٥ : ٣٠ دقيقة ❖ ورشة (مر : ٤ : ٣٥ - ٤١) دقيقة	أبونا بيشوي أبونا إبرام _____ د/سحب مجموعة (١) ت/إندي مجموعة (٢) ت/إندي مجموعة (٣)	٢٤ - ١٢ : ٣٧ ٢٤ - ١٢ : ٣٧ مز : ١٠٧ - ٢٢ مز : ٤ - ٣٥ : ٤١	٣٩ - ٣٥ : ١ لو : ١ : ٥ إبط : ٤ : ١٢ - ١٩	
٥/٢٩	٥.٤٥ ٦.٣٠ ٧.١٥ ٧.٣٠	+ النص القصصى في العهد القديم ٤٥ دقيقة ❖ ورشة (عامه): راعوث (٢) ٤٥ دقيقة ❖ Break ١5 دقيقة + بسكويت ٣٠ دقيقة ❖ ورشة راعوث (٣) ٣٠ دقيقة	أبونا بيشوي أبونا موسى _____ ت/إندي مجموعة (١) ت/إندي مجموعة (٢) د/سحب مجموعة (٣)	راعوث (١) راعوث (٢) راعوث (٣)	واجب راعوث (٤)	
٦/٥	٥.٤٥ ٦.٣٠ ٧.١٥ ٧.٣٠	❖ خطوات دراسة المعجزة (معجزة ١) ٤٥ دقيقة ❖ ورشة معجزة (عامه): (٢) ٤٥ دقيقة ❖ Break ١5 دقيقة + بسكويت ٣٠ دقيقة ❖ ورشة معجزة (٤) ٣٠ دقيقة	أبونا إبرام أبونا نوفير _____ ت/إندي مجموعة (١) د/سحب مجموعة (٢)	٢١ - ٢٠ : ١١ عرس قانا الجليل يو ٥ : ١ - ١٨ شفاه مريض بركة بيت حسدا يو ٦ : ١ - ٢٤ إشباع الجموع	واجب + معجزة المشى على الماء يو ٦ : ١ - ٢٤ يو ٩ يو ١١ واجب معجزة ٤ ، ٥ ، ٦	

	ت/مبنى مجموعة (٣)	صالة الغمروب			
واجب مثل ٤، ٥، ٦ لو ١٦ : ١٩ - ٣١ لو ١٨ : ١ - ٨ لو ١٨ - ٩ : ١٤	أبونا بيشوى أبونا إبرام — د/محب مجموعة (١) ت/مبنى مجموعة (٢) ت/مبنى مجموعة (٣)	مطل المدعوين لو ١٤ : ١٥ - ٢٤ الأبن الضال لو ١١ : ١٥ - ٣٢ وكيل الظلم	خطوات دراسة المثل ٤٥ دقيقة ❖ ورشة (عامة)مثل (٢) ٤٥ دقيقة ❖ Praek شاي + بسكويت 15 دقيقة ❖ ورشة (تخصصية)مثل (٣) ٣٠ دقيقة	٥,٣٠ ٥,٤٥ ٦,٣٠ ٧,١٥ ٧,٣٠	٦/١٢
أفسس اصحاح ٣ الى اصحاح ٦	أبونا إبرام أبونا بيشوى — ت/مبنى مجموعة (١) ت/مبنى مجموعة (٢) د/محب مجموعة (٣)	أفسس (١) أفسس (٢) أفسس ٣	خطوات دراسة النص التعليمي ٤٥ دقيقة ❖ أفسس (٢) ٤٥ دقيقة ❖ Praek شاي + بسكويت 15 دقيقة ❖ حفلة ختام ❖ حفل ختام الجزء الاول ❖ (الى ان نلتقى في الجزء الثاني)	٥,٤٥ ٦,٣٠ ٧,١٥ ٧,٣٠	٦/١٩